

هل حقا أن إيران وروسيا تبعدان سورية لتركيا؟!

القاهرة - فارس رياض الجبرودي

المرجعية العليا التي تتمتع بعلاقات الحد الأدنى مع سورية من دون أن يضر ذلك بحلها الوثيق مع إسرائيل، لتأتي بعد ذلك حرب جورج بوش المباشرة تحت شعارات نشر الديمقراطية، وامن ثم حروب أوباما غير المباشرة باسم الربيع العربي لتطيح بدور الولايات المتحدة المرجعي. ما سبق يجعل كلا من روسيا وإيران تبحثان عن هزيمة تدريجية بالنقاط لتركيا في سورية، وعن تسوية تكفل خروجا مع حفظ ماء الوجه، وذلك بعد إقناع الأتراك بالواقع للموس، بعدم جدوى الرهان على ما أغوتهم بنسبة على الأرض. أهمها تحرير حلب، وثانيتها تشجيع الإيرانيين لحلفائهم في العراق على مزيد من التنسيق العسكري والسياسي مع الدولة السورية تحتد على ثقة بعبود أردوغان كما يريد المشككون، بل عن وقائع تفرض نفسها على الأرض. «داعش» تفصيليا لغير ذي أهمية، ففوق ذلك أظهر تنظيم «داعش» في العراق على مزيد من التنسيق العسكري والسياسي مع الدولة السورية بصيغة تقرب الحدود التركية، لقد توقف الجيش التركي عاجزا لأشهر عند باب سورية من دون أن يتمكن من الدخول، وفقد عشرات الجنود من نخبة القوات الخاصة التركية، مع ست دبابات من النوعية الأحدث في أسطول البري (الدبابة الألمانية الليوبارد) وذلك بين تدمير وأسر وهو ما يجب ألا نعتبره تفصيلا لغير ذي أهمية، ففوق ذلك أظهر تنظيم «داعش» وأخواته من التنظيمات المتطرفة اختراقا للأجهزة الأمنية التركية التي يقف معظم منتسبيها على أرضية التطرف الديني نفسها التي يقف عليها التنظيم الإرهابي، فوجهت «داعش» ضربات مؤلة في اسطنبول وأزمير للسياحة التركية التي تشكل أساس ما يسمي المعجزة الاقتصادية التركية، وهي آخر ما تبقى لأردوغان ليياهي به بعد أن أغرق بلاده بالتوترات العرقية والطائفية، وبعد أن تم قبح مشروعه الإمبراطوري العثماني في حلب. لذلك لا يبدو التراجع والانصياع لحل سورية الدولة الموحدة القوية، خيارا لأردوغان أو لأي رجل يحل مستقبلا في منصبه، بل يبدو المخرج الوحيد المتاح والذي تستصل تركيا لولوجه في النهاية مهما طحال زمن المناورة والمراوغة.

الوطني الإيراني والتي يهدد الخلفي عنها بتقويض شرعية النظام الإيراني الحاكم نفسه، وهي من جهة أخرى الرافعة التي أعاد صمود جيشها وديولتاروسيا إلى الواجهة العالمية كقوة عظمى. لقد انتهالت العروض المالية والسياسية السخية على كل من روسيا وإيران للتخلي عن الدولة السورية خلال السنوات الماضية، فإضافة لعروض شراء الأسلحة التي تقدم بها أمراء الخليج، عرض على روسيا تأسيس قاعدة عسكرية في قبرص كبديل من القاعدة البحرية في طرطوس، لكن طبيعة الصراع في سورية تفرض من الناحية العملية على كل من إيران وروسيا عدم القبول بأقل من سورية موحدة متماسكة قوية، لأن ذلك وحده هو ما يضمن التوازن في منطقة سفتل كل دولها تحت النفوذ الأميركي منذ فترة طويلة، لذلك وبدلا من التراجع تدرجت الدولتان من مرحلة تقديم الدعم الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري غير المباشر إلى مرحلة المشاركة الفعلية إلى جانب الجيش العربي السوري، وتقديم الضحايا من أفراد مواطنيها في مواجهة جيوش إسرائيل التي جندتها الولايات المتحدة بواسطة أروعها في المنطقة.

ما سبق لا يعني أنه ليس للدولتين الحلفتين حساباتهما الخاصة، وهي حسابات لا تتناقض بالضرورة مع الصلحة الإستراتيجية السورية كما يفترض المشككون، فإيران انطلاقا من أيديولوجيتها الإسلامية ومن وضعها الإقليمي، ترى من الصواب أن تعمل من أجل وحدة دول الإقليم وتكاملها بدل الانسحاق إلى الغرق في الصراع المدمر بينها، لذلك هي تضع حدودا فاصلة بين اعتراضها على سياسات أردوغان، وبين موقفها من تركيا الدولة والشعب والتي ليس لأحد سوى واشنطن مصلحة في أن تخوض إيران معها حرب وجود كالتي خاضتها سابقا مع عراق صدام. أما روسيا فمن جهتها تسعى لتوطيد نفسها كمرجعية أولي في المنطقة، وهي تعلم أنها من أجل ذلك يجب أن تتمتع بحد أدنى من العلاقة ليس مع حلفائها فقط، بل حتى مع خصومها، تماما كما كانت الولايات المتحدة خلال تقربها بإدارة شؤون المنطقة خلال عقد التسعينيات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي،

يتجاهلون الحال السيئة التي وصل إليها أردوغان ومشروعه كنتيجة مباشرة لإخفاقاته المتكررة في معركة الأهم في سورية، ويصورونه على أنه الرجل الذكي القادر على الخروج من المأزق يوما، بينما الواقع تقول بوصول لهيب نار الإرهاب التي تورط في إشعالها في سورية، إلى قلب عاصمته التاريخية اسطنبول، بل أيضا إلى اختراقات أمنية خطيرة داخل أروقة الأجهزة الأمنية التي تحمي نظامه الذي عجز عن ضمان أمن سفير دولة عظمى تعول عليها تركيا كثيرا من الناحيتين السياسية والاقتصادية لتعويض بعض ما خسرت نتيجة خذلان الحليف الأميركي، كما يقول المسؤولون الأتراك صراحة. أما متنبو الطرح الثاني من يتهمون روسيا وإيران بالمساومة على مستقبل سورية، فهم يقللون ضمنا من قيمة وحجم التأثير في التوازنات الدولية والذي أثبتته لسورية المعركة الدائرة عليها منذ سنوات، فالواجهة العالمية في سورية والتي تصدرت عناوين نشرات الأخبار العالمية ست سنوات ماضية، والتي حبس العالم أنفاسه خشية اندلاع حرب عالمية سببها أكثر من مرة، والتي وضحت إيران وروسيا في سبيلها بمئات مليارات الدولارات نتيجة حرب أسعار النفط الشرسة التي شنتها السعودية عليهما، هي ليست صراعا على بلد يتمتع ولا حتى بـ ١٪ من ثروات العراق وليبيا اللتان لم ينتج عن الحرب عليهما ولو جزئا صغيرا مما سببته الحرب السورية من توتر دولي قسم العالم شرقا وغربا، وإنما هو في الواقع صراع عالمي على الدور السياسي الذي قامت بتأتيته الدولة السورية خلال العقود الماضية، في مواجهة مشاريع الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، تلك المشاريع التي كانت تهدف إلى تمرير قرن جديد من السيطرة الأميركية على العالم انطلاقا من الشرق الأوسط (كما أقرت بذلك الدراسات المنشورة لمركز think tanks الأميركي).

لقد أسهمت سورية إلى جانب حلفائها في محور المقاومة في عرقلة تلك المشاريع وإفشالها، فسورية هي النافذة الإزمائية التي تطل منها إيران على الصراع مع إسرائيل، وعلى قضية القدس التي تعتبر أحد أسس الإجماع

شاعت في أوساط المؤيدين للدولة السورية خلال السنوات الصعبة الماضية سريبات تلوم كلا من الدولتين الحلفتين (إيران وروسيا) على إصرارهما على المحافظة على حد أدنى من العلاقة الإيجابية مع تركيا، وتراوحت تلك السرديات بين الانتقاد الجعول الذي لا يمل أصحابه التحذير من انخداع روسيا وإيران –مرة أخرى– بعود المراوغ أردوغان، وبين اتهامات صريحة يوجهها آخرون للحلفاء ببيع سورية والسوريين مقابل العلاقة مع تركيا، وبينما انطلق النوع الأول من المنتقدين من فرضية أن أردوغان نكي ومراوغ وأن الحلفاء لا تسعفهم رؤيتهم الإستراتيجية في استقراء نيات الرجل، انطلق النوع الثاني من فرضية استمرار الإعلام المعادي لسورية في تردها منذ بداية الحرب الإرهابية الشرسة، ومختصرها أن إصرار الروس والإيرانيين على موقف الدعم للدولة السورية ليس سوى مناورة هدفيها رفع السعر الذي سيحصلون عليه لاحقا مقابل بيعها، ويختم المنتقون عادة كلامهم بالتساؤل: هل يمكن أن تتفق بأردوغان بعد كل ما فعل؟

إن أي استقراء بسيط لتفاصيل الحرب الشرسة الدائرة في سورية ولو وفق أطرافها، كاف لإثبات لاوقعية الفرضيات التي ينطلق منها منتقدو الدورين الروسي والإيراني في إدارة الصراع، فمن المخجل أن نتحدث عن الخديعة في حالة دولة عظمى كروسيا تزاحم اليوم الولايات المتحدة على دور شرطي العالم، ويهيئها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته بالتدخل بنتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، أو في حالة الدولة الأهم في الإقليم اليوم، إيران التي نجحت في تجاوز الحدود التي تفصل دول العالم الثالث عن الدول المتقدمة في مختلف المجالات سياسيا وعسكريا وعلميا (حسب تصنيف تقرير مؤسسة science matrix إيران هي الدولة الأولى في النمو العلمي والتكنولوجي في العالم خلال ثلاثين عاما ١٩٨٠-٢٠٠٩)، كما أن أصحاب هذا الطرح يتجاهلون أن تركيا التي يعبرونها قارة على خداع روسيا وإيران، بقودها اليوم رجل يقدر في اتخاذ القرارات ويمهش كما أضحي واضحا مؤسسات الدولة وعلى رأسها مؤسسة الجيش، كما

أتهمت السعودية بـ«التورط في نزاعات المنطقة»، ونصحت المصريين بـ«تنظيم علاقاتهم الخارجية»

طهران تؤكد أهمية محادثات أستانا وتطالب باستبعاد الإرهابيين عنها

وفي وقت لاحق نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»، عن قاسمي تأكيد أن «السعودية تقوم من خلال دعمها للمجموعات التكفيرية والإرهابية بزعزعة الاستقرار في المنطقة». السعودية تعد من اللاعبين الذين يعتبر تعديل تصرفاتها ضرورة بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة». وأتهم قاسمي السعودية بأنها خلف «الإرهاب التكفيري» وأنها بالتعاون في سورية والصراعات في العراق واليمن. تصريحات قاسمي جاءت ردا على تأكيد ولي في عهد السعودية وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع مجلة «فورين أفيرز» الأميركية، والتي قال فيها: «لا يوجد أي نقطة في التفاوض مع إيران للانزها بتصدير أيديولوجيتها الإقصائية والانخراط في الإرهاب وتصديرها وانتهاك سيادة الدول الأخرى».

ومن بيروت، جدد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي مطالبة بإلحاح الفورى لوقف القوى المسلحة العسكرية الأجنبية التي دخلت الأراضي السورية دون موافقة وطلب من الحكومة السورية.

ونقلت وكالة «سويتس» الروسية عن بروجردي قوله: إن «الأطراف التي ذهبت إلى سورية يجب طلب رسمي من الحكومة السورية، كي تدافع عن وحدة البلد واستقراره وأمنه، سواء إيران أو روسيا أو المقاومة في حزب الله، ووقت إلى جانب الشعب والحكومة والجيش السوري وادعت عن وحدة التراب في سورية». وبدوره، أشار المساعدا السياسي للقائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني العميد رسول سناي راد إلى وقف الأعمال القتالية في سورية وتغيير مواقف بعض الدول يعرض حجم الانتصارات التي حققتها سورية وحلفاؤها وعلى رأسها تحرير حلب من الإرهابيين.

وقال سناي راد في تصريح له، حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «ما آلت إليه معركة حلب وانتصار سورية فيها، أجبر النظام التركي على القبول بالواقع كما أن الظروف الجديدة يمكن أن تبعد بعض المستثمرين عن الاستثمار وتفصلهم عن المجموعات التكفيرية».

ومن جانبه، اعتبر المتحدث الإعلامي لقائد حرس الثورة حميد رضا عظيم فر أن تحرير حلب يعمل انتصارا للشعب السوري ويتزامن مع قرب تحرير الموصل من تنظيم «داعش»، الإهابي «الذي بات في حكم المنتهي في العراق».

وأشار مقدم فر أن هزيمة التنظيمات الإرهابية في سورية جاءت عبر مقاومة وصمود الشعب السوري ووقوف أعدائه إلى جانبه، لافتا إلى أن نظام الهيمنة العالمي بقيادة الولايات المتحدة هو من أوجد تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية لخاربة الإسلام والمسلمين ولكن هذه الإستراتيجية الجديدة فشلت بفعل يقظة ووعي شعوب المنطقة.



التحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي

لم يكن (الرئيس) الأسد في السلطة لكان بالإمكان التصور بسهولة ما كان سيحدث، ولشهدنا –ربما– سيطرة الجماعات الإرهابية مثل تنظيم الدولة وآخرين على دمشق، ولوقعت كارثة عالمية أخرى». وشهد على أن «إيران كانت وستظل حاضرة في القضية السورية بصورة فاعلة»، مؤكدا أنها «ستستمر في سياستها تجاه سورية من أجل تثبيت وقف الأعمال القتالية وإرساء الاستقرار والحفاظ على السيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية كما ستواصل بجدية وبكل قوة الاستجابة لطلب الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب وهذه هي سياستها المستقبلية حتى اقتلاع جذور الإرهاب والقضاء عليه تماما». وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، أن «السعودية ارتكبت العديد من الأخطاء في المنطقة وما زالت مستمرة في ذلك، ونحن نتصحب بزيادة رؤيتهم الواقعية وتقييم حقائق المنطقة والاشتهروا بأنه يمكنهم متابعة طموحاتهم في المنطقة رغم أنها لا تتطابق مع الحقائق». وخصوص العلاقات مع مصر، قال قاسمي: إن «مصر دولة مهمة ولها مكانة خاصة في العالم الإسلامي واعتقد أنه لم نتمكن من تنظيم علاقاتها الخارجية وفق تقييم دقيق فيماكنها أن تؤدي دورا مؤثرا في المنطقة».

وأضاف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: إنه رغم بعض الخلافات في الرؤية للقضايا الإقليمية والعالمية مع مصر فإنه يمكن أن تكون وجهات نظر مشتركة في الكثير من القضايا الخارجية للموصل إلى أراضيات للتشاور وتبادل الرأي خارج القضايا الثنائية، وطبيعة العلاقات الثنائية في الظروف الراهنة للمنطقة والعالم.

وكالات

قبل أسبوعين عن انطلاق المحادثات السورية السورية في العاصمة الخاضعة، سعت إيران إلى توضيح موقفها تجاه العديد من المسائل الدبلوماسية الإيرانية دعت إلى استبعاد المجموعات المصنفة «إرهابية»، عن طاولة محادثات أستانا، مشددة على ضرورة إخراجها من دون أي تدخل خارجي، وطالبت برحيل كل القوات العسكرية الأجنبية التي دخلت سورية من دون موافقة وطلب دمشق. وإذ أعلنت دعمها «وقف الأعمال القتالية»، أكدت استمرار دعمها للحكومة السورية الشرعية، والاستجابة لطلبها بمكافحة الإرهاب حتى «اقلاع جذوره والقضاء عليه تماما»، مشيرة إلى دفع بعض الدول نمنا باهظا مقابل ممارستها لعبة قمار خطيرة تجاه سورية، وتقهمت عدم قدرة تلك الدول على تغيير سياساتها تجاه السورية دفعة واحدة.

وكشفت طهران عن إدراك القسم الأكبر من بلدان العالم حالياً أن لا بديل عن الرئيس بشار الأسد في الظروف الراهنة، ولقنت تصريحات مسؤولي إيران إلى أن تغيير الموقف التركي من سورية بالذات عائد إلى ما جرى في حلب. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أن محادثات أستانا «ستشكل خطوة إلى الأمام لتسوية الأزمة في سورية». وفي تصريح لفتاة «العالم»، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أكد قاسمي أن بلاده تدعم «المحادثات (في كازاخستان) بين الأطراف السورية من دون أي تدخل خارجي، وترفض دخول المجموعات المصنفة إرهابية من الأمم المتحدة وإيران وروسيا إلى هذه المحادثات»، من دون أن تشير إلى تركيا التي تعتبر أحد رعاة محادثات أستانا وترفض مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بدعى أنه تنظيم إرهابي.

وأشار قاسمي إلى افتتاح إيراني على التعاون مع جمع الدول لتثبيت وقف الأعمال القتالية في سورية، بشرط توافر حسن النية. وقال: إن «إيران تنظر في التعاون مع أي بلد يعمل بحسن نية على تثبيت وقف الأعمال القتالية وإحلال السلام والأمن في سورية». وشهد على أن وقف الأعمال القتالية «أمر أساسي جاد ومهم وأن إيران أول من دعمته على أساس احترام السيادة وحق الجاهن الإرهابي». وفي إشارة إلى الجهود التي اضطلعت بناء على بيان موسكو الشهر الماضي، قال قاسمي: «إذا توصلت إيران وروسيا وتركيا إلى إجماع على التعاون لحل الأزمة السورية، فهو أفضل ما يمكن إنجازه بهذه المرحلة».

وفي حديث وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، علق قاسمي على التفاهم الإيراني الروسي الجديد، بالقول: «من المنحصر، والطبيعي جدا، أيضا أن تكون وجهات نظر الدول الثلاث منقطة تماما حول القضية السورية، إلا أن أهم هو



رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور بوب كورك

سناتور أميركي: الحرب في سورية بحكم المنتهية

وكالات

اعتبر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور بوب كورك أن الحرب التي تعصف بسورية منذ نحو ست سنوات تعتبر بحكم المنتهية. وحسب مواقع الإنترنت معارضة، نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن كورك أثناء لقاء على مائدة إفطار أقامته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية، «والشئني قوله: في واشنطن قول: إن استيلاء قوات الجيش العربي السوري الشهر الماضي على مدينة حلب التي كانت تمثل معقلا لقوى «المعارضة المعتدلة»، يشير إلى بداية نهاية الحرب في سورية». وأضاف: إن التطورات الأخيرة في حلب تمثل الضربة النهائية لاستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما في سورية، معتبرا أن كل شيء يتعلق بسورية وفقاً للشروط الروسية.

وأشارت الصحيفة، إلى الدور الذي تلعبه روسيا بالاشتراك مع تركيا وإيران في الشأن السوري، وخاصة فيما يتعلق بوقف إطلاق النار في البلاد، حيث قالت: «إن موسكو وضعت خطة للسلام في سورية مناقشتها في أستانا بكازاخستان». وكان عقد في موسكو في العشرين من الشهر الماضي إجماع ثلاثي روسي إيراني تركي وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في ختامه، أن الدول الثلاث منقطة على التسوية السياسية للأزمة في سورية مع تأكيد استمرار في محاربة تنظيمي داعش و«جبهة فتح الشام» (الضرة سابقا) مشيراً إلى أن هذه الدول توصلت كنتيجة للتاجع إلى بيان مشترك يتضمن إجراءات سياسية لتسوية الأزمة في سورية ويؤكد سيادة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية.

وفي وقت سابق، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن محادثات السلام السورية السورية في «أستانا، سنديا في ٢٣ كانون الثاني الحالي، في حال التزمت الأطراف المتحاربة في سورية «باتفاق وقف إطلاق النار».

وأضافت الصحيفة: إن هذه الخطوات بشأن سورية تتم من دون إشراك الولايات المتحدة فيها، وأن روسيا هي التي تسيطر فوقها العسكري والسياسي في سورية بشكل كامل، وأن هذا الدور الروسي في البلاد يؤكد بقاء الرئيس (بشار) الأسد في السلطة. واستدركت الصحيفة بالقول: «إن إدارة الرئيس أوباما طالما أصرت على استبدال (الرئيس) الأسد شرطا لأي تسوية نهائية في سورية»، مؤكدا أن هذا المطالب الأميركي بدأ يقدق قوته في أعقاب الجحاشات التي تحققها قوات الجيش العربي السوري المدعومة من روسيا، مضيفة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدأ تخفيض حجم قوته المنتشرة في سورية، وتذكر أن تحرير مدينة حلب من الإرهابيين المسلحة وصمود الدور الروسي في سورية يرتبط ارتباطا مباشرا بسياسة أوباما المترددة في البلاد، وأن بوتين تمكن من ملء الفراغ في سورية.

وفد إعلامي مصري إلى سورية

وكالات

السياسي على رفع مستوى هذه العلاقة، بنفس الوقت نحن نعرف أن الضغوطات على مصر توجع من مطار القاهرة الدولي، وقد إعلامي مصري إلى سورية على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السورية، ويمثل بعض القنات الفضائية والصحف والمواقع الإخبارية المصرية. وتستغرق زيارة الوفد، بحسب ما نقلت مواقع الكترونية، عدة أيام، يتابع خلالها آخر التطورات على الساحة السورية، خاصة بعد استعادة الجيش العربي السوري والقوى الريفية والحلقة مدينته حلب. ويضم الوفد المصري الإعلامي يوسف الحسيني، المنيع يقناة «أون تي في»، ومن المقرر أن يلتقي الوفد عددا من كبار المسؤولين السوريين. ومن المتوقع أن يزور الوفد مدينة حلب. والحسيني في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر»: «في طريقي للمطار الآن ذاهب إلى سورية «نسر الشرق»، أشاهد وأقل ما حل بحلب الحرة، ودمشق الдре، بإن الله للوللقاهرة حلقة مختلفة جريئة».

والحسيني معروف بمواقفه العدائية لرموز السعودية والدينية، أمثال «ابن باز» و«ابن عثيمين». وفي مقابلة مع «الوطن»، نشرت ٨ كانون الأول العام الماضي، أعرب الرئيس بشار الأسد عن ترحيبه بتصريحات نظيره المصري عبد الفتاح السيسي حول الدعم المصري للجيش السوري، قائلا: «نتمنى أن تتعكس تصريحات الرئيس

«معارضون» سيشاركون في مؤتمر إسرائيلي بالقدس للحديث عن الأزمة السورية



«المعارض»، كمال البواني خلال إحدى زياراته لإسرائيل

من دمار الحرب، وصورة مقاتل، متشددة للجهود الإسرائيلية بعدم تقوية الفرصة للاستماع للشهادات الحية مأسوء «قلب الحدث» واللائق في الدعوة أن برنامج المؤتمر سيستضيف أيضا مقاتلين من الميليشيات المسلحة إذ أنهم، بحسب الدعوة، سيحدثون من سورية مباشرة إلى الحاضرين من خلال تقنية الاتصال بالفيديو (Video Conference). والجدير بالذكر، أنه تحت الدعوة المنشورة على صفحة «المعهد» في موقع (فيسبوك) علق إسرائيليون يرغوبون في الحضور، سؤال عما يعنيه منظمو المؤتمر بمصطلح «المعارضة السورية»، مضيفين أن المصطلح فففاض وبذلك قد يتضمن تنظيم «جبهة فتح الشام» (الضرة سابقا). لكن مدير الصفحة لم يجيب عن التسئلة وبقيت أسماء

الوطن - وكالات

يوما بعد يوم، تسقط كل التساؤلات حول حقيقة العلاقة الوطيدة التي تربط «المعارضة السورية» بدإسرائيليين، فالحقائق كثيرة تدرجت كقطع الغومينو منذ بدء الأزمة السورية إلى الآن، تعري حجم التنسيق والتخطيط بين تلك المعارضة وتل أبيبي. ففي بادرة جديدة تعتبر الأولى من نوعها، يشارك ممثلون عن «المعارضة السورية» ومقاتلون من الميليشيات المسلحة في أسسة لعهد «ترومان» الإسرائيلي في القدس الغربية، تلبية لدعوة الأخير، ويتحدثون مباشرة أمام الإسرائيلييين عن الأزمة السورية.

وحسب صحيفة «أري اليوم» الإلكترونية، فإنه وتحت عنوان: لأول مرة في إسرائيل في «معهد ترومان»: ممثلون عن «المعارضة السورية» يحضرون إلى معهد ترومان ويتحدثون مباشرة أمام الجمهور الإسرائيلي، نشر معهد «ترومان» الإسرائيلي للأبحاث والتابع للجامعة دعوة لحضور أسسية بمشاركة هؤلاء المخطون الذين سيحدثون عن الأزمة السورية. ويصفوه من «المعارضة» مؤثرة»، يعرف «المعهد». ضيوفه من «المعارضة» الذين سيصلون إلى إسرائيل في ١٧ كانون الثاني الجاري، حيث جاء في الدعوة: «فيوروننا لأول مرة في بلدنا» (إسرائيل) هؤلاء الذين خرجوا من رماذ الفاجعة التي حلت ببلدهم سورية، الآتون من بلاد اتشحت بالسوا، سيحدثوننا عن الموت الرهيب وبكلمات «مؤثرة»، يعرف «المعهد». ضيوفه من «المعارضة» الذين سيصلون إلى إسرائيل في ١٧ كانون الثاني الجاري، حيث جاء في الدعوة: «فيوروننا لأول مرة في بلدنا» (إسرائيل) هؤلاء الذين خرجوا من رماذ الفاجعة التي حلت ببلدهم سورية، الآتون من بلاد اتشحت بالسوا، سيحدثوننا عن الموت الرهيب وبكلمات «مؤثرة»، يعرف «المعهد». ضيوفه من «المعارضة» الذين سيصلون إلى إسرائيل في ١٧ كانون الثاني الجاري، حيث جاء في الدعوة: «فيوروننا لأول مرة في بلدنا» (إسرائيل) هؤلاء الذين خرجوا من رماذ الفاجعة التي حلت ببلدهم سورية، الآتون من بلاد اتشحت بالسوا، سيحدثوننا عن الموت الرهيب وبكلمات «مؤثرة»، يعرف «المعهد». ضيوفه في